



Distr:
RESTRICTED

UNEP/IG.5/INF.9
20 Octobre 1976

ARABIC
Original : ENGLISH



برنامج
الأمم المتحدة
للبيئة



اجتماع حكومات دول سواحل منطقة البحر الأبيض المتوسط
حول " المخطط اللازوردى "
سبليت (يوغوسلافيا)
من ٣١ كانون الثاني / يناير الى ٤ شباط / فبراير ١٩٧٧

صحة الوسط ولاقتهما بالتنمية الاجتماعية والاقتصادية
في منطقة البحر الأبيض المتوسط

وضعت اللجنة الدولية للصليب الأحمر (OMS) هذه المذكرة

١- المقدمة

١- يعد البحر الأبيض المتوسط الذى تبلغ مساحته حوالي الثلاثة ملايين كيلومتر مربع / ١٨ / د ولية لثلاث قارات مختلفة . وقد لعبت هذه المنطقة دورا هاما من تطوير الحضارة العالمية وهي اليوم من مناطق العالم التي يقصدها أكبر عدد من السواح نظرا لماضيها الحضارى ومناخها الممتاز وجمال شواطئها .

٢- يختلف النمو الاقتصادى في بلاد هذا الحوض من بلد الى آخر ويتدرج الدخل السنوى للفرد من ٣٠٠ دولار الى ٢٥٠٠ دولار . فالبلاد الواقعة في الشاطئ الشمالى أوفر تطورا ولذا فان معضلات التلوث فيها أخطر مما هي عليه في الشاطئ الجنوبي ومع ذلك فان جميع بلاد حوض المتوسط دائبة على التصنيع وسكانها في ازدياد مضطرب والسياحة فيها آخذة بالتوسع بسرعة فائقة لاسيما منذ أن أحدثت الرحلات المنظمة بأسعار رخيصة نسبيا .

٣- وقد أصبحت المشاكل المتعلقة بتبدلات البيئة وما تورثها من آثار على صحة ورفاه سكان بلاد سواحل المتوسط الشاغل الأول ان في البلاد وان لدى المنظمات الدولية العاملة في هذا المضمار ذلك لأن بعض هذه التغيرات التي نتجت عن احداث السنوات الأخيرة أبرزت حاجات الانسان بوضوح كما دفعت الى ادراك أعمق للعلاقة الوثيقة ما بين الصحة والبيئة وإلى السعي الى الاهتداء الى الطريقة الكفيلة بتحسين مستوى الحياة عن طريق رعاية البيئة .

٤- وقد حدثت تطورات ملموسة في كثير من المجالات المتعلقة بشروط صحة الأوساط الاجتماعية في هذه البلاد . فانشاء أنظمة مشتركة لشبكات توزيع المياه واتلاف النفايات تتطور بسرعة تدعو للتفاؤل الا أن هذا التطور غير متساو بالنسبة للمنطقة كمجموعة ويطىء جدا في بعض هذه البلاد بشكل لا يحمل على الارتياح . ومع ذلك فان بعض الامارات تدفع الى التفاؤل ببلوغ النجاح النهائي اذا ما استمرت الجهود الحالية المبذولة وشريطة أن تعقد الحكومات العزم على القيام بمجهود اضافي .

٥- كما سجل الاستقصاء عن الاخطار التي قد تتعرض لها الصحة من جراء البيئة تقدما ملموسا اذا أصبحنا الآن أكثر العاما من ذى قبل بالنتائج المضرّة لبعض اخطار البيئة البيولوجية والكيميائية والفيزيائية وبوسائل الوقاية من هذه الاخطار وكيفية مكافحتها . ومع ذلك يترتب علينا القيام بالكثير لأجل التوصل الى تطبيق هذه المعلومات في المنطقة بكاملها بغية تدارك تردى البيئة .

٢- مشاكل صحة الوسط الاجتماعي

٦- يترتب على كل مجهود للتنمية سواء كانت هذه التنمية صناعية أو زراعية أو سياحية أو سواها نتائج على صحة الانسان وبيئته . ولذا فنقوم بالاستناد الى البرنامج الموضوع في " المخطط اللازوردي " بعرض موجز لأهم المشاكل الصحية البارزة والتي تهم عددا كبيرا من بلاد منطقة البحر الأبيض المتوسط .

التموين بالماء

٧- ان حوض بحر الأبيض المتوسط منطقة يفتقر الى المياه العذبة فقد أصبح تموين الجماعات البشرية والصناعة والزراعة مهمة عسيرة تزداد تعقيدا بامتداد النمو السريع لجميع القطاعات الاقتصادية وتبعها لضرورة تأمين حاجات السكان الموسمين بالماء في الموسم السياحي . فيتختم والحالة هذه الاستقصاء عن المعلومات الوافية المتعلقة بحاجة استهلاك كل من القطاعات المذكورة والعمل على ايجاد موارد مائية اضافية لتأمين هذا الطلب المتزايد على المياه . اما جودة المياه المستهلكة وعلاقتها بالصحة العامة فانها هي أيضا مدعاة للاهتمام الشديد في هذه المنطقة .

تصريف الفضالات

٨- لا بد من طرق صحية لتصريف المياه المستعملة واتلاف القمامات والنفايات المنزلية وغيرها من النفايات التي تخلفها الجماعات البشرية لتلافي انتشار الأمراض السارية المستوطنة والهائية في منطقة المتوسط . ذلك لأن عددا لا يستهان به من هذه البلاد بحاجة بعد الى الكثير من الجهود لتحسين طرق اتلاف النفايات . وما يزيد في خطورة مشكلة التخلص من النفايات نهائيا هو تدفق سيل المواد الضارة التي يلفظها القطاع الصناعي . وعليه فان التلوث المتأاتي من الأرض يلعب دورا كبيرا في تلويث البحر الأبيض المتوسط ولذلك يجب القيام بتجربة جديدة لاتلاف النفايات أو إعادة استعمالها أو الاستفادة منها مرة ثانية .

الصحة العامة

٩- ان تلوث مصادر المياه العذبة بالخطر الآخذ بالازدياد بسرعة ، وكذلك المياه الساحلية لحوض الأبيض المتوسط تلحق برفاه واقتصاد البلاد الساحلية اضرارا تزداد يوما بعد يوم ويشكل الوضع الراهن

في أكثر من مكان خطرا هاما على الصحة العامة فالحمى التيفية والزحار والتهابات الكبد الحموية وشلل الأطفال أصبحت خلال السنوات الأخيرة أمراضا مستوطنة في منطقة المتوسط . كما ظهرت الكوليرا في المنطقة عدة مرات . بالإضافة الى ذلك فان هنالك ثمانية ملايين عامل من سكان بلاد المتوسط يشتغلون في مناطق أوروبا الشمالية الصناعية في الوقت الذي يقضي ثلاثون مليون سائح اجازاتهم على شواطئ البحر الأبيض المتوسط ومعظمهم يفدون من تلك المناطق الصناعية بالذات وهذا مايشكل خطرا جسيما لانتشار جراثيم الأمراض . ومن العبث الاعتقاد ان أى بلد يمكن أن يكون في منجاة من هذا الخطر .

مكافحة نواقل العدوى

١٠- ان استعمال مبيدات الطفيليات في منطقة المتوسط كان وسيظل الوسيلة الرئيسية لمكافحة طفيليات الزراعة وناقلات جراثيم الأمراض للإنسان . الا أن طرق مكافحة الأخرى ولا سيما المراقبة البيولوجية وتنظيم البيئة ورعايتها قد تخفف من تبعية المواد الكيميائية الحالية . فالأمراض التي تنقلها البعوض في حوض المتوسط (وأخصها الملاريا) تتصل مباشرة بالمصادر المائية واستهلاك الماء . فلا بد والحالة هذه من استعمال المواد الكيميائية لمكافحة ناقلات الجراثيم والطفيليات الأخرى التي تنشر هذه الأمراض . الا أننا لسنا مطلعين ، الا بالقدر اليسير على النتائج الثانوية التي تخلفها هذه التدابير الوقائية في الكائنات الحية الأخرى التي لا تستهدف فيها البيئة مباشرة . اضافة الى ذلك فليست هنالك دراسات واضحة حول نسبة كلفة / ونجوع وسائل أخرى لمكافحة ناقلات العدوى .

٣- أسس العمل

١١- وفقا للتوجيهات العامة التي يتضمنها " المخطط اللازوردي " فقد اقترح ترتيب جميع المعلومات المفيدة عن القطاعات الأربعة التي تطرح فيها مواضيع صحة الأوساط الاجتماعية في بلاد البحر المتوسط . ولذا يتعين القيام بدراسة الحالة الراهنة محليا ودراصة النظم القائمة واليد العاملة . وسيصار الى جمع هذه المعلومات في تقارير اجمالية لكل قطاع تتخذ أساسا لسلسلة دراسات نموذجية وتهدف ههنا الدراسات الى البحث في أخرج المشاكل . وتتولى معاهد ومخابر البلاد المختلفة الأبحاث المقتضية في حين تقوم المنظمات الدولية بتأمين خدمات المساعدة .

١٢- ويقضي المبدأ الرئيسي للمشروع أن تتولى المنظمات الوطنية أمر القيام بالدراسات المطلوبة لتمكين البلاد المعنية من استيعاب مشاكلها الخاصة بصورة مستفيضة . فمن شأن هذا التعاون مابين المنظمات تدعيم الدراسات الوطنية الذي يؤدي آخر الأمر الى احداث الاثر الطيب المرجو في تخطيط ومراقبة النمو الاجتماعي والاقتصادي لمنطقة البحر الأبيض المتوسط .

٤- مخطط العمل المقترح

١٣- توزع الأعمال المقررة في مجال صحة الوسط الاجتماعي في نطاق " المخطط اللازوري " على ثلاث مراحل :

- المرحلة الأولى : جمع المعلومات في البلاد المعنية .
 - المرحلة الثانية : ترتيب المعلومات في تقارير للقطاعات المختلفة وتقدير الاتجاهات وتحديد المشاكل المطروحة وطرق حلها .
 - المرحلة الثالثة : دراسات نموذجية بما فيها الدراسات المتعلقة بالقطاعات والمتعددة المواضيع .
- ويتضمن الجدول الذي يلي الأعمال المقترحة في كل من هذه المراحل للقطاعات الأربع المعنية :

الجدول رقم ١ : خلاصة المجالات والأعمال المتعلقة بمشاكل صحة الوسط الاجتماعي المرتبطة بالنمو الاجتماعي والاقتصادي

لمنطقة البحر الأبيض المتوسط

الحالة الراهنسة	التصوين بالمـــ	فوز النفايات	الصحة العامة	مكافحة الجراثيم النافقة للامراض
المشاكل الحالية - نقص في المعطيات الأساسية - نقص في انشاعات فوز النفايات	عن الاستهلاك .	نقص في خدمات الترميم	العلاقات ما بين الشروط الصحية والأوضاع السارية والأوعية والتسمم	عن استعمال مبيدات الجراثيم .
- مراقبة غير كافية لنوعية المياه	نقص الخدمات العامة	عدم وجود يد عاملة مؤهلة	بالأطعمة في موسم السياحة	لمكافحة نواقل الأمراض .
المياه	نقص الخدمات العامة	نقص الخدمات العامة	انتقال الأمراض بواسطة السواج والممـــال	الصلة الوثيقة ما بين الأمراض السارية ومصادر واستهلاك المياه .
الأموال التي تنقلها المياه الوطنية	عدم التقيد بالأنظمة الوطنية	جديدة لفوز النفايات	المهاجرين - ضرورة إيجاد طرق أخرى غير المواد الكيميائية لمكافحة ناقلات الأمراض	
أهداف أعمـــال	١- تحديد حاجات استهلاك المخـــط المياه العذبة .	١- تحديد طرق الطرق المستعملة لافراز النفايات .	١- تحديد المشاكل الصحية المتعلقة بجموـــات المهاجرين .	١- تحديد مـــجـــدى مكافحة البعوض بواسطة المواد الكيميائية .
اللازوروى	٢- تحديد مـــجـــدى التخلص من النفايات الوطنية للتصميم بالمـــ الوطنية للمياه والمـــ	٢- تحديد مـــجـــدى التخلص من النفايات	٢- تحديد المتطلبات الصحية ٢- تحديد مـــجـــدى مكافحة لمختلف جمومات السكان البعوض بالمـــ البيولوجية .	٢- تحديد العلاقة بين توسيع السياحة والمـــ ٣- تحديد نتائج مكافحة الرخويات في البيئية
٤- اقتراح حلول أخرى للمشكلة	٣- تحديد العلاقة ما بين نوعية الماء والمـــ	٣- تحديد العلاقة ما بين فوز النفايات والمـــ		

الحالة الراهنة	التزويد بالماء	فرز النفايات	المصحة العامة	مكافحة الجراثيم النافقة للأمراض
المرحلة الأولى	استهلاك الماء للحاجيات - طرق فرز المياه المستعملة - الأمراض السارية وظهور - النتائج الحالية للأبحاث المنزلية والصناعة والزراعة	المساكن (المائية والري)	الرواسب الصناعية السائلة	الأوبئة - الطرق الحالية لمكافحة
جميع المعلومات	حالة شبكة توزيع المياه - الأنظمة الإدارية المكلفة والحالة الراهنة في حقل - الاحتياجات المستقبلية لموارد المياه العذبة - الدوائر الوطنية - المخاطر والمعاهد المسؤولية - الخ	بجمع وإدارة النفايات بجميع وباداة النفائيات	المؤسسات المكلفة بإدارة النفايات ومشاكل تلوث البيئة (تلوث الماء والهواء) - تنقلات السواح والعمال	لمكافحة ناقلات الأمراض - دراسة وبائية المياه - المؤسسات الحالية المسؤولية
	والوضع الراهن للبد العاملة والاحتياجات على مختلف المسؤوليات	والترية ()	أخرى معرضة للأمراض - مكانيات البلاد لاجراء	المهاجرين ومجموعات المكافحة واكتشاف طرق أخرى جديدة
	المستويات	والاحتياجات على مختلف المستويات	نظام إدارة المصحة العامة	المعاهد المكلفة بالأبحاث
المرحلة الثانية	تنظيم المعلومات	1- التقدير المتعلقة بالقطاعات	الحالة الراهنة لمصحة	طريقة استعمال مبيدات الحشرات في الزراعة وفي مكافحة الجراثيم النافقة

الجدول رقم ١ / (تابع)

الحالة الراهنة	التموين بالمـــ	فرز النفايات	الصحة العامة	مكافحة الجراثيم النافثة للأموراض
المرحلة الثانية (تابع)				
٢- تقدير الاحتياجات المستقبلية المتوقعة ؛	الاحتياجات .	بانتاج المياه القذرة	بتوسيع السياحة وازدياد بضرورة استعمال مبيدات الجراثيم على أسس فئات - وميات - ومناطق	مبيدات الجراثيم
٣- تحديد المجالات الرئيسية السبتي تطرح فيها مواضيع ؛	بالمـــ .	الحالة الحرجة للتموين طرق تحسين التخلص من حرجة وضع الصحة العامة خطورة نتائج استعمال مبيدات الجراثيم	في بعض القطاعات (كالأوتعة مثلا)	مبيدات الجراثيم
٤- إيجاد حلول أخرى ؛	بالمـــ .	مثلا ؛ أسلوب مزيج للتموين	مثلا ؛ مراقبة صحة السكان المهاجرين	مثلا ؛ مكافحة ناقلات الأمراض والطفيليات بالطرق البيولوجية
المرحلة الثالثة				
الدراسات النموذجية :				
١- الأبحاث النموذجية القطاعية	أ- جزيرة تستقبل السـ	دراسة استهلاك وتوزيع طرق البحث في	دراسة المشاكل الهامة المتعلقة بالصحة العامة في أريضة قطاعات معينة ؛	آثار مكافحة الرخويات في البيئة
	وتملك مصاد وحددة للمياه أ- التخلص من القمامات العامة أ- علم وافية المياه والساحلية	في البحر .	المحيطية بالشواطئ .	
	احتياجات مختلفة .	ب- إعادة استعمال الميساب-ب- القواعد الصحية للتغذية	وأثرها في الصحة العامة	
	ج- منطقة ريفية واحتياجاتها	القذرة في البر .	ج- آثار انتشار السياسة	
	بالماء لأجل الزراعة .	ج- إعادة استعمال النفايات ج- وجود عمال مهاجرين	بالماء لأجل الزراعة .	

الحالة الراهنة التعمين بالمساحة فرز النفايات المرحلة العامة مكافحة الجراثيم النافذة للامراض

المرحلة الثالثة

(تابع)

هـ - ادارة النفايات في
د - وضع المرحلة العامة في
مناطق المدن المجموعات الكبيرة:

المدن والمواضع

٢- الأبحاث النموذجية
المتعددة المواضيع

١- الوضع الصحي للوسط الاجتماعي في التجمعات الكبيرة : المدن والمواضع الصناعية • يتعين
اجراؤها في مدنية أو مدنتين ولا سيما تأمين الماء فيها وكيفية التخلص من المياه المستعملة
والنفايات الجامة والتلوث وتلوث الهواء ونظافة المواد الغذائية والأمراض المستوطنة والأمراض
الوبائية الخ . . .

٢- الوضع الصحي في المناطق السياحية • تتعين دراستها في منطقة أو منطقتين سياحيتين كبيرتين
ولا سيما دراسة المياه الساحلية المحيطة بالشواطئ • دراسة نظافة المواد الغذائية وتأمين المياه
والتخلص من النفايات وحالة السواحل والسكان المحليين الصحية الخ . . .

٣- الوضع الصحي للوسط الاجتماعي في المناطق الريفية الواجب دراستها في منطقة أو منطقتين ريفيتين
نموذجيتين • إعادة استعمال النفايات • واستعمال مبيدات الجراثيم الخ . . .